ورقة عمل

الاسم:		المادة:	الوحدة الخامسة – أسلوب الاستفهام
الصف:	الحادي عشر (الفرع الأكاديمي)	التاريخ:	العامّ الدّراسيَ 2025

الاستفهام

الاستفهام الحقيقيّ:

طَلَبُ العِلْمِ بِشَيءٍ لَمْ يَكُنْ معلومًا مِنْ قَبلُ، وهذا هُوَ **الاستفهام الحَقيقيُّ**، الّذي يَحتاجُ إلى جَوابٍ.

مثال: إذا كُنتَ لا تَعرفُ موقع دائرة المكتبة الوطنيّة مثلًا وسألتَ أحدَهُم:

أينَ تَقَعُ دائرة المكتبة الوطنيّة؟ فَإنَّكَ تَطلب العِلم بِما هو مجهول لديكَ، ويُسمَّى هذا الاستفهام استفهامًا حقيقيًّا.

مثال آخر: كم بيتًا تحفظُ مِنَ القصيدةِ؟ استفهام حقيقيّ.

ولابُدَّ أَنْ نَضَعَ في آخرِ جملة الاستفهام علامة التّرقيم الخاصَّة بِالاستفهامِ أو السّؤال (؟)

أَتَذكّرُ: أَنَّ الاستفهامَ أَحَدَ أَنْواع الإنشاءِ الطَّلبيّ، ويَكونُ بِإحدى أَدواتِ الاستفهام.

مِنْ أدواتِ الاستفهامِ، تُقَسَّمُ إلى قِسْمَيْنِ:

- **حروف:** وليسَ هُنَاكَ في اللُّغةِ إلَّا حَرفَي استفهام هُمَا:
  - **(هَلْ):** أَطْلُبُ بِـ (هَلْ) **التَّصديقَ**، وتَكونُ الإجابةُ عندئذٍ بـ **(نعم)** إنْ أَرَدتَ الإثباتَ، وبِـ **(لا)** إنْ أَرَدْتَ النّفْيَ. **مثال:** هل زُرتَ مَدينةَ المَفْرقِ؟
  - **و(الهمزة):** أَطْلُبُ بالهمزةِ **(التَّعيين)**. **مثال:** أَأَنْتَ سافرْتَ أَمْ أَخوكَ؟ أَطْلُبُ بالهمزةِ تَعيينَ أَحدِهما (أنتَ أو أخوكَ).

الأسماء وهي كثيرة، ولها معانٍ عِدّة تفيدها أدوات الاستفهام منها:

الأداة	المعنـــــى
كم:	لتعيين العدد، مثل: قوله تعالى: (كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَومًا أَوْ بَعْضَ يَومٍ).
متى:	لتعيين الزَّمانِ، مثل: مَتَى يَقِفُ السَّائق عنْدَ الإشارةِ الضَّوئيَّةِ؟
ما:	لتعيين غير العاقل أو صفة للعاقل، مثل: ما الكبرياءُ؟
مَنْ:	لتعيين العاقل، مثل: مَنْ وَاضعُ (عِلْمِ العَروضِ)؟
كيفَ:	للسّؤال عن الحال أو الطّريقة، مثل: كيفَ رأَيْتَ الأَمْنَ في الأُردنّ؟
أَيْنَ:	يُسألُ بها عنِ المكانِ، مثل: أَيْنَ تَسْكُنُ؟
أَنَّى:	تَأتي لمعانٍ ثلاثةٍ: **فَتَكونُ بمعنى:** (كيفَ) مثل: أَنَّى تكونُ المباراةُ في المَطَرِ؟ " أَنَّى يَكونُ لي غُلامٌ ولم يَمْسَسْني بشر". (مِنْ أَيْنَ) مثل: أَنَّى تُقَامُ الاحتفالاتُ؟ أَنَّى لَكَ معرفة الغيب؟ (متى) مثل: أَنَّى تُقَامُ الامتحاناتُ الوزاريّة؟
أَيّ:	يُسْأَلُ بها عن الزَّمانِ والمَكَانِ والحَالِ والعَاقِلِ وغيرِ العَاقِلِ باعتبارِ ما تُضافُ إليه. أيّ صديقٍ اخترْتَ؟ أَيَّ كتابٍ اقْتَنَيْتَ؟ أيَّ مكانٍ زرتَ إليه؟ أيَّ ساعةٍ غادرتَ؟

المعاني البلاغيّةُ للاستفهام

الاستفهام كما نعرف أحد أنواع الإنشاء الطّلبيّ، ويَخرجُ الاستفهامُ عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ بلاغيّةٍ. فلا يَقصدُ السّائل طلبَ العِلمِ بِمَا يَجهلُهُ، إذ تَكون المعرفة حاصلةً لديهِ غير مجهولة، فيخرجُ الاستفهام بذلكَ إلى معانٍ بلاغيّة يُستَدَلُّ عليها مِنَ السّياق، وأشهر هذه المعاني:

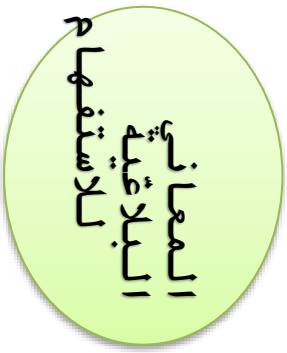

التّقرير	التّعجُب	النّفي	التّهويل
التّشويق	الإنكار	التّحقير	التّمنّي

ديالا

أقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ بِتمَعّنٍ للتعرُّفِ على المعاني البَلاغيّةِ للاستفهامِ:

1. التّقرير: هو حَمْل المُخاطَب على الإقرار بمضمون الاستفهام لِغَرضٍ مِنَ الأغراض: (أَليسَ، أَلَمْ)

قال تعالى: (أليسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالّذينَ مِنْ دُونِهِ).

في المثال السَّابق: لَمْ يَأتِ الاسْتفهامُ لِطَلَبِ العِلْمِ بِشيءٍ لَمْ يَكُنْ مَعلومًا مِنْ قبلُ، وإنَّما لِحَمْلِ المُخاطَبِ على الإقرارِ بقُدْرةِ اللهِ سُبحانَهُ وتَعالى وقُوَّتِهِ الّتي تَفوقُ كُلَّ قُوَّةٍ، فالمعنى البلاغيُّ للاستفهام هو التّقرير.

أمثلة

- **قَولُ جَريرٍ في مَدْحِ الخليفةِ الأُمويّ عبد المَلِكِ بن مروان:**

أَلَسْتُمْ خَيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطونَ راحِ

- **يقولُ أَبٌ لابنِهِ الّذي يَتَذمَّرُ مِنْ عَدم وجود فُرْصة عَمَلٍ لَهُ بَعْدَ تَخرُّجِهِ:**

أَلَمْ تُصِرَّ أَنْتَ على دراسَةِ هذا التَّخصُّص.

- **يقولُ عامر بن طُفَيْل:**

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنّي إذا الإلْفُ قَادَنِي إلَى الجَوْرِ لا أَنْقَادُ والإلْفُ جَائِرُ؟

- **سؤال مُذيع لِشَابٍّ مَوهوب اخْتَرَعَ أداةً مُفيدةً:**

أَلَسْتَ مَنْ اخْتَرَعَ هَذهِ الأَداة؟

- **قال أَحَدُ المُوظَّفِيْنَ لِزَميلِهِ بعدَ تَكْرَارِ تَأَخُّرِهِ عَنِ العَمَلِ وتَحذيرِهِ المُستَمِرّ لَهُ:**

أَلَمْ أُحَذِّرْكَ مِنَ التَّأَخُّرِ عَنِ العَمَلِ؟

- **قال تعالى:**(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ).
- **قال تعالى:** (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ).

2. التّعَجُّب: يُستَخْدَمُ الاستفهام للتّعبيرِ عَنِ الدَّهْشَةِ والتَّعَجُّبِ مِنْ شَيءٍ مَا.

إِنّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ يُمكِنُ أَنْ يَخونَ الخَائِنون؟!

في المثال السَّابق: يَتَعَجَّبُ الشَّاعِرُ مِنْ خيانَةِ الإنسانِ بلادَهُ، فالمعنى البلاغيُّ للاستفهام هو التَّعَجُّب.

أمثلة

- **يقولُ أحمد شوقي في الحنينِ إلى بَلدِهِ وهو في المَنْفَى:**

يا ابْنَةَ اليَمِّ، مَا أَبوكِ بَخيلٌ مَا لَهُ مولَعٌ بِمَنْعٍ و حَبْسِ؟

- **كيفَ وَصَلَتِ المرأةُ الأُردنيّةُ إلى هذهِ الإنجازاتِ في مُدَّةٍ وجيزةٍ؟**
- **قَالَ الشّاعِرُ:** إلى اللهِ أَشْكُو بِالمَدينَةِ حَاجَةً وبِالشّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيانِ؟
- **قَوْلُ المُتنبّي في حَديثِهِ عَنِ الحُمَّى الّتي أَلَمَّتْ بِهِ:**

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ؟

3. **النَّفْـي**: وذلك إذا صَحَّ أَنْ تَحِلَّ أَداةَ النَّفْي مَكَان أَداة الاستفهام وَكَانَ المَعنى صَحِيحًا، والمقصود بالنَّفْي: أيْ نَفْي وقُوع أَمْر مَا أو استحالته.

و هَلْ يَخْفَى القَمَرُ؟

في المثال السّابق: جَاءَ حَرْفُ الاستفهامِ (هَلْ) بمعنى حَرف النّفي، لا لِطَلَبِ العِلْمِ بِشَيءٍ كَانَ مَجْهولًا، فالمعنى البلاغيُّ للاستفهام هو النَّفي.

أمثلة

- **هَلِ الدَّهْرُ إلَّا غَمْرَةٌ وانْجِلاؤُهَا وَشِيْكًا وإلّا ضِيقةٌ وانْفِراجُها؟**
- **قَالَ تعالى:** (هَلْ جَزَاءُ الإحْسَانِ إلا الإحْسَانُ).
- **قَالَ تعالى:** (ومَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا).
- **قَالَ أبو العَلَاء المَعريّ:**

عُيوبِي إنْ سَأَلْتَ بِهَا كَثيرٌ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيوبُ؟

- **قَالَ تعالى:** (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فيها اسمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا).

4. **التَّهـويـلُ**: يُستَخْدَمُ لِلتَّهويلِ وتَخْويفِ المُخَاطَب أَو المُتَلَقِّي.

الحَربُ و مَا أَدراكَ ما هِيَ؟ تَقْتُلُ البَشريَّةَ وَتُدَمِّرُ الحضارَةَ، وتَنْشُرُ الرُّعبَ.

في المثال السّابق:الاستفهامُ فيه تَهويلٌ للسَّامِعِ مِنْ أَهْوالِ الحربِ ونَتائِجِها، فالمعنى البَلاغِيُّ للاسْتفهامِ هو التَّهويلُ.

أمثلة

- **قَالَ تعالى مُتَحَدِّثًا عَنْ يَومِ القِيامَةِ: (الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ)**

تَهْويل للسَّامِعِ مِنْ يَومِ القِيَامَةِ، لِمَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ أحداثٍ مَهُولَةٍ.

5. **التَّشـويـق**: **ويكون حينَ يَقْصدُ السَّائلُ تَشويق المُخَاطَب إلى أَمْرٍ مِنَ الأُمورِ، وإذا كَانَ الكَلامُ فيهِ مَا يُغْرِي ويُثيرُ الانتباه، فالتَّشويق يُستخدَمُ لإثَارةِ انتباه المُتلَقِّي وَجَذْبِهِ.**

(أَوَلَا أَدُلُّكُمْ/ هَلْ أَدُلُّكُمْ/ هَلْ أَدُلُّكَ)

أمثلة

- **قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:** (لا تَدخلونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحابُّوا، **أَوَلَا أَدُلُّكُمْ** على شَيءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ): **أرادَ رسول الله – صلى الله عليه وسلّم– أنْ يُثيرَ فضولَ النّاسِ إلى معرفة سببِ التّحابِّ في المجتمعِ، وهو إفشاء السّلام.**
- **قال تعالى عن آدم ـ عليه السلام** .: (فَوَسْوَسَ إِليهِ الشّيطانُ قَالَ يَا آدمُ **هَلْ أَدُلُّكَ** على شَجَرةِ الخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يُبْلَى).
- **قال تعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا **هَلْ أَدُلُّكُمْ** على تجارةٍ تنجيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).
- **قَوْل صَديقٍ لِصَدِيقِهِ:** (**هَلْ أَدُلُّكَ** على طريقةٍ تُطَوِّرُ بِهَا مَهارتَكَ في لُعْبَةِ الشَّطْرَنْجِ؟).

6. **الإنكار**: إذا كَانَ الاستفهامُ عَنْ شيءٍ لا يَصِحُّ أَنْ يُفعَل، ويُستخدَم للتّعبيرِ عن الرَّفْضِ أو الاستنكارِ الشَّديدِ، وَيَأْتِي حِينَ يَكونُ الأَمْرُ المُستَفْهَم عنه مُنْكَرًا، ويقعُ هذا المُنْكَر بعد همزة الاستفهام.

مثال: أَتَـأْكُلُ وَتُـدَخِّـنُ في رَمَضَـانَ قَبْلَ أذانَ المَغرِبِ؟

أمثلة

- **قال تعالى عن سَيّدنا نُـوحٍ– عليه السلام** –: (قَالَ يَا قومِ أَرَأَيْتُم إِنْ كُنتُ على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وآتَانِي رَحمةً مِنْ عندهِ فَعُمِّيَتْ عليكم **أَنُلْزِمُكُمُوها** وَأَنْتُم لَهَا كَارِهُون).
- **قال تعالى:** (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ **أَتَتَّخِذُ** أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).
- **قال تعالى:** (**أَتَـأْمُرُونَ** النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ).
- **أَتُـعَوِّقُ** غَيْرَكَ عَنِ السَّيْرِ في الطَّريق؟
- **أَتَـعْصِي** الإدارةَ في قَرارٍ اتَّخَذَتْهُ؟

7. **التَّـحـقـيـر**: يُستَخدَمُ للتَّعبيرِ عَنِ السُّخْريَةِ والاسْتِهزاء مِنْ مَوقفٍ مُعَيّن، وَيَكُونُ حِينَ يَقصِدُ السَّائِلُ تَحقير فِعْل المُخَاطَب أَو التَّقليل مِنْ شَأْنِهِ.

مثال: أَأَنْـتَ مَنْ تَـدَّعِـي التَّـطويـر، وَمَـا زِلْـتَ جَـاهِلًا بِـأُصُولِـهِ؟

أمثلة

- **أَأَنْـتَ مَـنْ تَـزْعُـمُ الحِـلْـمَ والكَـرَمَ؟**

إِنَّـهُ بِاسْتفهامِـهِ لا شَكَّ يَستَهِينُ بِالمُخَاطَبِ، وَيُـرِيـدُ الحَـطَّ مِنْ شَأْنِـهِ، إِذْ يُشَكِّكُ بِاتّصافِـهِ بِالحِلْمِ والكَرَمِ فخَرجَ الاستفهامِ إلى التَّحقير.

8. **الـتَّـمَـنِّـي**: عِنْدَمَا يَكونُ السُّؤال مُوجَّهًا إِلَى مَنْ لا يَعْقِلُ، ويُستخدَمُ عِنْدَ الرّغبة في أَمْرٍ يَصْعُبُ تَحقيقهُ أو يَستحِيلُ. ويَكون الاستفهام بمعنى التَّمَنِّي (لَيْتَ)، أو يكون الاستفهامِ مُوجَّهًا إلى غير العاقل.

مثال: **فَمَنْ لِـيَ بِالعَيْنِ الّتي كُنْتَ مَرَّةً إليَّ بها في سَـالِفِ الدَّهرِ تَنْظُرُ؟**

أمثلة

- **قال تعالى: (فَـهَلْ لَنَـا مِنْ شُفَعَـاءَ فَيَشْفَـعُوا لَـنَـا).**

أُوَظِّفُ (4.5)

✍ 1. أَسْتَفْهِمُ بِأَداةِ الاسْتفهام المُنَاسبةِ عَنْ:

العبارة	الاستفهام
أ. مُكْتَشِفِ الدَّورةِ الدَّمويَّةِ.	
ب. عَددِ المُتَفوِّقِينَ في امْتِحَانِ الثَّانَويَّةِ العَامَّةِ.	

✍ 2. أُمَيِّزُ المعنى الحقيقيَّ والمعنى البَلاغيَّ للاسْتفهامِ:

أ- أينَ تَقَعُ جَامعةُ آل البيتِ؟

ب- سَألكَ مُواطِنٌ: كيفَ أَصِلُ إلى مَجمَعِ اللُّغةِ العربيَّةِ في عمّانَ؟

ج- أَلَسْتَ المَرْءَ يَجْبِي كُلَّ حَمْد إذا ما لم يَكُنْ لِلْحَمدِ جابِ

د- ولستُ أُبالي بعدَ إدراكِي العُلا أَكَانَ تُراثًا ما تناولْتَ أم كَسْبَا

✍ 3. أُعَلِّلُ: خَرجَ الاسْتفهامُ في الأَمْثلةِ الآتيةِ عن معناهُ الحَقيقيِّ إلى مَعَانٍ بَلاغِيّةٍ، وأُوَضِّحها:

أ. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ على تجارةٍ تنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

ب. أَلَسْتُمْ خَيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطونَ راحِ .

ج. أَوْقَفَ سَيَّارتَهُ في مُنتصفِ الطَّريقِ؛ فَسَأَلَهُ رَجلُ المرورِ:
" أَتَعوِّقُ غَيرَكَ عَنِ السَّيْرِ في الطَّريقِ؟

ديالا

4. أَختـارُ رمـزَ الإجابـةِ الصَّحيحـةِ لِكُـلِّ مِـن العبـاراتِ الآتيـة:

• إحدى أدواتِ الاستفهامِ الآتيةِ يُسألُ بها عن صفةِ العاقلِ أو غيرِ العاقلِ:			
أ) مَنْ	ب) مـا	ج) مَتـى	د) أَنَّـى

• المعنى البلاغِيُّ الَّذي أَفَادَهُ الاسْتفهامُ في هذا البيتِ: أَلَسْتَ أَعَمَّهُمْ جُودًا وَأَزكـا هُمُ عُودًا وأمضَاهُمْ حُسامَا؟			
أ) التَّقرير	ب) التَّعجُّب	ج) النَّفي	د) التَّشويق

• إحدى الجُملِ الآتيةِ تَضمَّنَت اسْتفهامًا حقيقيًّا:

أ) أَلَسْتَ مَنْ يَصِلُ الرَّحمَ وَتُكْرِمُ الضَّيْفَ؟
ب) أَتَعصي الإدارةَ في قَرارٍ اتَّخَذَتْهُ؟
ج) أينَ يَقَعُ المركزُ الجغرافِيُّ المَلكيُّ؟
د) هَلْ يَستطيعُ أَحدٌ أَنْ يُنْكِرَ دورَ الأُردنِّ في رعايةِ المُقدَّساتِ في فِلسطينَ؟

انتهت

ورقة عمل

ديالا